رابط المادة على منصة باحث

محاضرات ومقاطع | الشيخ عمرو الشرقاوي

التعليق على التحرير في أصول التفسير)72(| الفصل الخامس: قواعد التفسير -2- | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على - 00:00:00

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد مرحبا بكم ايها الكرام في هذا المجلس الثاني الذي يتعلق بشرح الفصل الخامس - 00:00:20

اه مين خفوني هذا الكتاب المبارك؟ كتاب التحاليل في اصول التفسير لشيخنا الاستاز الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله تعالى اه وكنا قد اه اه يعني توقفنا عند القاعدة السادسة من القواعد التي ذكرها الشيخ حفظه الله تعالى تحت عنوان القواعد - 00:00:36

العامة او قواعد التفسير العامة ووقفنا عند قاعدة المبهم. عند قاعدة مبهم. يقول الشيخ حفظه الله ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره ثم شرع يعرف المبهم فقال المبهم ما لم يعين من الاسماء. المبهم ما لم يعين من الاسماء. سواء اكانت اسماء - 00:00:54

اشخاص او اماكن او غير ذلك والمقصود هنا ان البحث عن تعيين ما ابهمه الله مما لا يفيد في بيان المعنى. وان فقده لا ينقص به العلم. ومن امثلة ذلك تعيين - 00:01:18

نوع الشجرة التي اكل منها الابوان ادم وحواء. قال الطبري رضي الله عنه بعد ان بين الله جل ثناؤه لهما عين الشجرة التي نهاهما عن الاكل منها. واشار لهما اليها بقوله ولا تقربا هذه الشجرة. ولم آآ يضع الله جل ثناؤه لعباده - 00:01:33

المخاطبين بالقرآن دلالة على اي اشجار الجنة كان نهيه ادم ان يقربها بنص عليها باسمها ولا بدل عليك. ولو قرأت في مقدمة الامام الطبري رحمه الله ستجد ان الامام الطبري رحمه الله تعالى نص على الدليل الدليل. الذي ينبغي ان يستخدم في علم التفسير - 00:01:53

اما ان يكون بنص الله سبحانه وتعالى او باشارة. يعني بدلالة من الرسول عليه الصلاة والسلام. ماشي؟ ففي اشياء تعلم من جهة الله سبحانه وتعالى في اشياء تعلم بالدلالة اه الرسول عليه الصلاة والسلام وفي اشياء يعلمها العلماء بالاستنباط كما هو معلوم - 00:02:17

قال رحمه الله ولو كان لله في العلم باي ذلك من اه من من اي رضا لم يخلي عباده من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها الى معرفة عينها. يعني هو عاوز يقول ان لو فيه فايدة مترتبة على - 00:02:35

معرفة نوع الشجرة التي اكل منها ادم عليه الصلاة والسلام كان ربنا سبحانه وتعالى نص عليها او دل عباده كيف يصلوا الى الى ذلك الى الى ذلك التعيين قال رحمه الله ليطيعوه بعلمهم بها. كما فعل ذلك في كل ما بالعلم به له رضا - 00:02:54

الصواب من ذلك ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم عليه السلام وزوجته عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها وخالفا الى ما نهاهما الله وخالفا الى ما نهاهما الله عنه فاكلا منها كما وصفها الله جل ثناؤه - 00:03:14

اه كما وصفهم الله جل ثناؤه به ولا علم عندنا اي شجرة كانت على التعيين لان الله لم يضع لعباده دليلا على ذلك في القرآن ولا في السنة الصحيحة فأنى يأتي ذلك فأنى يأتي ذلك من اتى يعني من هيجيبه منين؟ اللي بيعين وقد قيل كانت شجرة - 00:03:35
البر كان الشجرة البر اللي هي يعني القمح يعني قيل كانت شجرة العنب وقيلت وقيل كانت شجرة التين. وجائز ان تكون واحدة منها وذلك ان علمه عالم لم ينفع العالم به - 00:03:58
وان جهل جهله جاهل لم يضره جهله ايه؟ اللي احنا بنقول عنه دلوقتي علم لا ينفع والجهل به ايه؟ لا يضر ده كلام الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه وقال الشنقيطي في تفسير قوله تعالى - 00:04:12
اه في تفسير قوله تعالى وكذلك بعثناهم يتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما فلبستم فبعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا - 00:04:28
قال قال رحمه الله وما يذكره المفسرون من الاقوال في اسم كلبهم فيقول بعضهم اسمه قطمير. ويقول بعضهم اسمه حمران. الى غير ذلك لم نطق به الكلام من عدم فائدته ففي القرآن العظيم اشياء كثيرة لم يبينها الله لنا ولا رسوله. ولم يثبت في بيانها شيء والبحث عنها لا طائل تحته ولا - 00:04:48
فائدة فيه. وكثير من المفسرين يقنبون في ذكر الاقوال فيها بدون علم ولا جدوى. ونحن نعرض عن مثل ذلك دائما كلون كلب اصحاب الكهف رسمي وكالبعض الذي ضرب ضرب به القتيل من بقرة بني اسرائيل - 00:05:09
وكان يعني ضربوه بلسانها ولا ضربوه باي عضو من اعضائها يعني وقسم الغلام الذي قتله الخضر وانكر عليه موسى قتله. وكخشب سفينة نوح من اي شجر هو؟ وكم طول السفينة؟ اه وكم طول السفينة - 00:05:25
وعرضها وكم فيها من الطبقات الى غير ذلك مما لا فائدة في البحث عنه ولا دليل على التحقيق فيه هذا العلم الحقيقة يسمى علم المبهمات. وهو احد علوم القرآن الكريم. وهو ايضا احد علوم التفسير - 00:05:40
لو تذكروا احنا ذكرنا الفرق بين علوم القرآن وعلوم الايه؟ التفسير. وقلنا ان اي شيء يتعلق بالمعنى فهو من علوم التفسير فالمبهمات آآ اما ان تكون متعلقة بالمعنى فهي من علوم التفسير. واما الا تتعلق بالمعنى فهي من علوم القرآن - 00:05:57
طيب هل المبهم يمكن آآ هل عفوا البحث في المبهم هو بحث لا طائل منه؟ بحيث ان احنا ما ندورش اصلا المبهم ولا لا المبهم كما كما هو في اللغة هو المستغلق. يعني الذي لا يدرى وجهه - 00:06:19
واصطلاحا هو ما لم ينص عليه او على ذكره من الاسماء. وقد يكون الابهام لعلم او نبات او حيوان او مكان او زمان ماشي؟ يعني الالفاظ المذكورة في القرآن الكريم على وجه الاشارة دون تصريح باسماء اعيانها - 00:06:39
هل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بحثوا في المبهم؟ نعم والنبي عليه الصلاة والسلام اقرهم على ما يتعلق بالابهام والمبهم الحقيقة ان هو الشيخ بيقول ان هو لا فائدة تترتب على ذكره في المعنى. الحقيقة لأ. هذه القاعدة - 00:06:59
آآ يعني تحتاج الى تحرير هذه القاعدة تحتاج الى تحرير. بعض المبهم يكون مهما جدا لطالب العلم. واحيانا بيرفع اشكالات كثيرة احيانا العلم بالمبهم بيرفع ايه يا سيدي؟ بيرفع اشكالات كثيرة. من ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام. لما اه سأله الصحابة - 00:07:22
رضي الله تعالى عنه وارضاه عن آآ قول الله سبحانه وتعالى يا اخت هارون وهارون ده مبهم صح؟ مم. هارون ده من المبهم يعني احنا مش عارفين هارون ده مين ممكن يكون اخو موسى عليه الصلاة والسلام ممكن يكون راجل صالح - 00:07:44
ممكن يعني راجل صالح في زمان مريم صلوات الله وسلامه عليها واضح كده فالنبي عليه الصلاة والسلام لما بين له هذا المبهم من هو هذا المبهم بين له النبي عليه الصلاة والسلام هذا المبهم فازال الاشكال - 00:08:01
يبقى احيانا معرفة المؤمن قال له انهم كانوا يسمون باسماء ايه انبيائهم وصالحيهم. وهو ده زي ما احنا بنسمي الوقت محمد مسلا او بنسمي احمد. سماه على اسم النبي عليه الصلاة والسلام او بنسمي عمر او - 00:08:19

والى اخره واضح كده؟ احنا بنسمي الاسماء ديت على اسماء الصالحين. والعلماء. النبي عليه الصلاة والسلام لما بين له ذلك عرفه صلوات الله وسلامه عليه عليه ان للبحث في الابهام فائدة - 00:08:34

عيسى كما ذكر الشيخ او ممكن يكون بعض المبهم او بعض التوسع في بحث المبهم. لا فائدة منه صحيح لكن مش معنى كده ان احنا ما نسيبوش برضو. ليه يا سيدي؟ لان احنا لو نظرنا احنا احنا مش احنا دايما نقول السلف - 00:08:51

صح؟ والشيخ دايما يقول كده يقول ان احنا نرجع الى علوم السلف طيب احنا عندنا السلف كلهم بحثوا في المبهم كل السلف بحسوا في قلوبها من الطبقات كلها بحست في المبهم. فازاي احنا نتجاوز ده - 00:09:09

يعني ازاي احنا نتجاوز ده يعني؟ ما ينفعش ان احنا نتجاوزه الحقيقة. واضح كده؟ يبقى ده امر مهم جدا جدا. طبعا بعض فمات بحث الصحابة فيها رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. كما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:09:25

قال لم ازل حريصا ان اسأل عمر ابن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت - 00:09:43

يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صارت قلوبكما فقلت يا فقال وا عجبا لك يا ابن عباس - 00:10:03

اما ان سيدنا عمر بن الخطاب كره مسألته يعني هو يعني لان هو هيتكلم عن بنته. سيدنا عمر هيتكلم عن بنته ما هي واحدة من الاتنين واما انه تعجب من خفاء مثل هذا الامر اليسير على من هو مثل ابن عباس. ازاي يخفى عليك حاجة زي كده؟ وانت - 00:10:17

العالم الكزا وطبعا آآ سيدنا عمر كان من مشايخ ابن عباس ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كان من شيوخ عبدالله بن عباس وهو الذي هو عبدالله بن عباس تخرج بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومعروف ان عمر بن الخطاب كان يدخل ابن عباس في مجالسه الخاصة - 00:10:38

اهل بدر وكان يعقد مجلس في الضحى للتفسير لتدارس القرآن الكريم وقراءته وكان ابن عباس من ابرز وجوه الحاضرين في المجلس وواضح من الحديث ده اللي هو حديث ان تتوب الى الله اختصاص ابن عباس بسؤال عمر - 00:10:59

هو كان يسأل اي حد لكن ده شيخه لعمر بن الخطاب شيخ ابن عباس او احد يعني شيوخ ابن عباس من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. فقال له وعجبا لك يا ابن عباس اما كراهية لمسألة - 00:11:16

كما قلت لكم واما للتعجب من خفاء مثل هذا على من هو مثل ابن عباس رضي الله تعالى رضي الله تعالى عنه فقال وعجبا لك يا ابن عباس وما عائشة وحفصة؟ لكن المقصود عموما ان ابن عباس سأل عن الاتنين دول مين هما؟ طب ده بحث فين - 00:11:28

بحتفل مبهم وايضا من من من بيانهم للمبهمات قول الله عز وجل الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح قالت عائشة لعروة يا ابن اختي عروة ده ابن مين - 00:11:52

ابن اختها مين ابن اختها مين ؟ اسماء احسنت احسنت يا مازن. ابن اختها اسماء اللي هو عروة مين برضك؟ ابوه مين بقى؟ ابن الزبير. عروة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما. قال قالت - 00:12:06

عروة يا ابن اختي كان ابواك منهم كان ابواك منهم. ابواك اللي هم مين يا سيدي لا ده هو بيقول الزين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح يوم احد. يوم احد يعني - 00:12:23

الرواك منهم السيدة اسماء ما كانتش موجودة في اوحنا يعني لا يذكر لها شيء في ايوة احسنت. اللي هو جده مين بقى جدو ابو بكر جدو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه سيد المسلمين - 00:12:45

قال كان قالت كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد اي احسنت ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا. قال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال - 00:13:12

فكان فيهم ابو بكر والزبير يبقى ده برضك بحت فين المبهم. هم. لانه بيترتب عليه اهوت اسبات ايضا فضل. اسبات وفضل. يبقى

المبهم ممكن يترتب عليه قلنا ها ازالة اشكال - 00:13:34
وممكن يترتب عليه اثبات فضل زي مثلا واحنا بنقول في قول الله عز وجل من المؤمنين اجابوا صدقوا ما عاهدوا الله عليك منهم من قضى نحبا فنبحث مين اللي نزلت في هذه الاية. وده اصلا سبب النزول احيانا بيكون هو الموضح للابهام - 00:13:51
هو الموضح للايه؟ للابهام والمبهمات في القرآن على انواع منها مبهمات الاعلام والاشخاص. زي قول الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه. قالوا ان هو نمروذ ابن كنعان. ورد عن علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:14:11
وعن ابن عباس في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال هو حبيب النجار. وده قول الجمهور ومبهمات الاماكن والبلدان. كقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. قال ابن عباس - 00:14:31
دمشق قال انها دمشق. يعني اللي مذكورة هنا دمشق. ومبهمات الحيوانات والطيور تكلم فيها الصحابة فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. قال الغرنوق والطاووس. الغرنوق طير ابيض من طير الماء - 00:14:49
والديك والحمامة. وعن ابن عباس قال الشجرة التي نهي عن اكلها اكل ثمرها ادم هي السنبلة. اللي هي البر اللي هو ذكره هنا الطبري وايضا مبهمات الاقوام والاجن والاجناس. زي مسلا قول الله عز وجل فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا - 00:15:08
اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ذكروا قصة ان الله بعث الله طالوت فقاتلوا جالوت فنصر الله بني اسرائيل وقتل جالوت بيدي داوود ورجع الله الى بني - 00:15:28
وارجع الله الى بني اسرائيل ملكه. بل احيانا قد يتفق الصحابة على تعيين النوبة كاتفاقهم على ان صاحب ياسين اسمه حبيب ماشي وان اختلفوا فيما وراء ذلك اختلافا يسيرا. واتفقوا ان ملكة سبأ اسمها بلقيس - 00:15:43
اسمها بلقيس وقد يحصل بينهم اختلاف في تعيين مبهم زي قول الله عز وجل واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من بل احيانا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يتشددوا في مسألة المبهم اذا ورد بالنص. اذا ورد في التفسير النبوي - 00:16:05
زي كذما نوف لما قال ان موسى الخضر غير موسى بني اسرائيل. فقال ابن عباس كذبنا فقال ابن عباس كذب ايه؟ كذب لهم. فالمقصود يا كرام المقصود يا كرام اني القاعدة ديت - 00:16:26
لابد ان تعدل اللي هي قاعدة ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره ماشي؟ فقد توجد الفائدة التي تترتب على ذكره ده نوع من التعنت التعنت الزائد في طلب هذا - 00:16:43
لكن ليس المقصود منه المعنى ليس المقصود منه بيان المعنى زي صبيغ ابن عسل العراقي. لما كان بيسأل عن وذاريات ذرو. ما هو عارف يعني ايه والذاريات ذرو. وسيدنا عمر ضربه واشتد في ضربه رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:17:13
لانه لم يكن يسأل سؤال المستفهم. وانما كان يسأل سؤال المتعنت في فرق بين سؤالي المستفهم وسؤالي المتعلم واضح كده يا سيدي طيب طبعا الشيخ عبدالرحمن المشاد له مقال حلو في المبهمات اسمه له تلات مقالات في المبهمات - 00:17:27
وهو ذكر الشيخ عبدالرحمن ذكر ان الناس في المبهمات على ثلاث اتجاهات وعلى ثلاثة اتجاهات. الاتجاه الاول الرفض بالكلية وذكر منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والامام ابن كثير - 00:17:49
وآآ الذين يقبلون بالكلية وذكر ان جمهور السلف والخلف منهم والمتوسط بين القبول والرفض. وذكر آآ الطبري والشيخ مساعد الطيار. لان الشيخ مساعد الطيار في موطن اخر غير التحرير في التعليق على الاتقان - 00:18:05
ذكر اه انه المبهم قد يترتب على ذكره فائدة ماشي يعني الشيخ نفسه في مواطن اخرى ذكر ان المبهم قد يترتب على آآ نفسه فاذا والحقيقة انا لا اوافق على هذا التقسيم - 00:18:25
لا وافق الشيخ على هذا التقسيم. اللي هو التقسيم الثلاثي يعني. الرافض والذي يقبل والايه؟ التوسط. اه في ناس في الرفض صح في ناس ما بتذكرش المبهم صح. لكن الرفض بالكلية ان ينسب الى ابن كثير. الحقيقة ان ده يحتاج الى نوع من انواع التحرير. او حتى ينسب الى شيخ الاسلام - 00:18:40

ابن تيمية رحمه الله. نعم يقال ان هم اقل من غيرهم في مسألة الايه؟ في مسألة القبول زي الطبري. ما الطبري عنده برضو ان هو احيانا ما بيعتبرش واحيانا بيذكروا ده مش تناقض يا اخواننا. هذا ليس تناقضا من الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه. وانما هذه منهجية لا - 00:19:02

لابد ان نعرفها لابد ان نعرفه. المبهم يا شيخ محمد قد يدرك من النبي عليه الصلاة والسلام زي حديث هارون وقد يدرك من اسباب النزول. لان الصحابة حضروها رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وقد يدرك من الاسرائيليات - 00:19:22

يعني المبهم ممكن يدرك من النبي عليه الصلاة والسلام وممكن يدرك من اللي حضر التنزيل وممكن يدرك من الاسرائيليات واضح يا سيدي؟ طيب وده بحث مستقل لكن على اية حال انا بس الفكرة الاساسية ان هذه القاعدة تحتاج الى تحرير ولا ينبغي ان تؤخذ على علاتها كما - 00:19:44

الشيخ حفظه الله تعالى وبارك في عمره واضح كده يا سيدي واضح يا مولانا طيب قال حفظه الله واضح يا اخوانا نعدي ولا ما نعديش المشكلة هنا في الموضوع ان هو آآ - 00:20:03

حاجة واحدة. اه. ان الشيخ قال ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره لأ آآ يعني طبعا ممكن واحد يقول انه الشيخ مساعد يقصد المعنى يقصد المعنى. والحقيقة ايضا ان ده فيه نزر. يعني لان هو شيخ في الحاشية بيقول ولا يفهم من هذا عدم جواز الخوض في المبهمات والبحث - 00:20:26

فيها ذلك لان السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم قد بينوا هذه المباهمات وتكلموا في جلب مبهمات القرآن وعملهم حجة لا يصح خلافها. ممكن واحد يقول الشيخ يقصد المعنى بس. هنقول حتى لو الشيخ يقصد المعنى بس - 00:20:53

وده ايضا يحتاج الى نظر ما عندناش مشكلة. احنا ما عندناش مشكلة ان في منها ما يؤثر في المعنى لا يؤثر في المعنى ومنها ما يؤثر ومنها ما ياتي بعد بيان المعنى - 00:21:09

ايوه صحيح يا شيخ مازن احسنت انا ما عنديش طبعا بحث يعني ده يحتاج الى بحث آآ بحث كامل. آآ ايه المواطن؟ وهو ده اللي انا باقول لكم ان انتم ما تغتروش بفكرة النقد دائما - 00:21:26

يعني ان واحد يقول الطبري متناقض في واحد يعني كان كاتب على تويتر قريب ان الطبري متناقض في في في مسألة المجاماة فتلاقيه في موطن يذكر المبهمات وموطن تاني يذكر ده اسهل ما يكون - 00:21:44

النقد بهذه الطريقة اسهل ما يكون ان احنا نقول ان العالم متناقض ونروق دماغنا لكن ان احنا نبحث في حيثيات ونستقرأ ما الذي رفضه؟ ما المواطن التي رفض الطبري رحمه الله تعالى ورضي عنه فيها المبهمات والمواطن التي قبل اتفضل والمواطن - 00:21:58

التي قبل فيها المبهمات هي دي الفكرة الاساسية. ده المهم فاهمين؟ انما احنا مش مجرد ان احنا نقول ايه؟ ده متناقض يعني يعني نتريث قبل ان احنا نحكم على عالم من العلماء الكبار من الائمة الاعلام كالطبري رضي الله تعالى - 00:22:19

قال عنه ورحمه ان احنا نحكم عليه بالتناقض في التعامل مع مسألة يعني علمية زي المسألة ديت زي مسألة المباهمات وانما نحاول ان احنا ننظر في منهجه رحمه الله تعالى ورضي عنه - 00:22:42

واضح؟ فنفس اللي انت بتقوله يا شيخ مازن هو يحتاج الى بحث واستقراء. ايه المواطن اللي قبل فيها المبهم؟ وحكاه وايه المواطن اللي الطبري رحمه الله حالة رفض فيها المبهم ولم يحكي - 00:22:54

ولذلك انا قلت لكم ان انا غير موافق على تقسيم الشيخ عبدالرحمن المشد. آآ التقسيم الثلاثي اللي هو الرافض والقابل والمتوسط. انا غير غير يعني انا قابل لهذا الامر لكن على اية حال مباحس الشيخ نفسه كويس. وهنحطه لكم ان شاء الله بعد - 00:23:07

بعد الدرس ماشي يا اخوانا كده لأ لأ ما هو احنا هنقع في نفس المشكلة. لا يحتاج الى بحث خاص ونستقرأ نشوف الناس ديت فعلا بترفض بالكلية اه في ايه؟ في ناس بترفض بالكلية لا شك - 00:23:25

قال حفظه الله تعالى حذف المتعلق المعمول فيه تفيد تعميم المعنى المناسب له يقول كثيرا ما يجيء في القرآن خصوصا في رؤوس الاي افعال لا تذكر مفعولاتها وفي هذه الحال فان اول ما يدخل في تقدير المفعول هو ما يناسب السياق. ثم يكون عاما بعد ذلك -

00:23:43
قال ابن سعد رحمه الله الشيخ عبدالرحمن المساعدي وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكسبته فوائد جليلة وذلك ان الفعل وما هو معناه متى تقيد بشيء تقيد به؟ متى قيد بشيء تقيد به؟ يعني لما انت تقول مسلا - 00:24:13
اه مسلا آآ شرب فلان الشايب يبقى انت خسرته او انت قيدت الفعل على شرب الايه؟ على شرب الشاي بس لكن لما تقول شرب فلان انت كده سبت التاني ايه؟ يسرح. الله اعلم شرب ايه؟ واضح كده؟ فالفكرة انه الفعل متى قيد بشيء - 00:24:33
شيء تقيد به. فاذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق كان القصد من ذلك التعميم كان القصد من ذلك التعميم. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح بالمتعلقات. واجمع من المعاني النافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا منها انه قال في عدة ايات لعلكم تعقلون لعلكم تتذكرون. لعلكم تتقون. فيدل ذلك على ان - 00:24:57
المراد لعلكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه وكل ما علمكموه. وكل ما انزل عليكم من الكتاب والحكمة ولعلكم تذكرون فلا تنسون ولا تغفلوه. فتكونون دائما متيقظين مرهف الحواس - 00:25:27
يحسون كل ما تمرون به من سنن الله واياته اتذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية ولعلكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من الغفلة والجهل والتقليد. وكل ما يحاول ان يوقعكم فيه من جميع الذنوب والمعاصي. ويدخل في ذلك ما كان من سياق الكلام فيه. وهو فرد من افراد هذا المعنى العام - 00:25:42
آآ طبعا الفكرة الاساسية واضحة. اللي هي فكرة انه لما ما يجيش المفعول لما ربنا سبحانه وتعالى يحذف المفعول فالقصد من هذا الحذف الايه؟ التعمير. القصد من هذا الحذف الايه؟ التعميم - 00:26:07
ودي قاعدة ايضا من القواعد التي آآ قد تفيد المفسر اثناء تفسيره ان هو يحمل وطبعا الحملة على العموم اصلا ديت من القواعد المهمة جدا للمفسر. انه الاصل ان ان يحمل - 00:26:24
على العموم. اوديت قاعدة ايضا بلاغية مهمة آآ اسمها الحذف قاعدة بلاغية اسمها الايه؟ الحذف. الحذف. ماشي فحذف المفعول كما يقول الشيخ آآ شيخ ابو موسى حفظه الله في كتابه خصائص التراكيب - 00:26:43
يقول حذف المفعول يقول نقلا عن الشيخ عبدالقاهر اليجاني رحمه الله يقول وحذف المفعول تكثر لطائفه. وتدق وكأن المزايا فيه اخلب وما يظهر بسببه من الحسن والرونق اعجب كلام الشيخ عبدالقاهر - 00:27:02
آآ رحمه الله تعالى ورضي عنه. الانسان لو اراد ان يخبر عن مجرد وقوع الحدث وحصوله في ذكر الفاعل المفعول اذكر الفاعل والايه؟ والمفعول. فاذا اردت ان تفيد وقوع الفعل من فاعل هتقول ضرب محمد - 00:27:25
ماشي وما تدخلش ليه؟ المفعول. ليه بقى ما بتزكرش المفعول؟ فيه فوائد كثيرة جدا في البلاغة مترتبة على عدم ذكر المفعول يعني ليست هذه هي القاعدة فقط في عدم ذكر المفعول اللي هو التعميم. وانما فيه فوائد اخرى مترتبة على حذف الايه - 00:27:44
على حذف المفعول. ففي فاء فرق بين انك انت تقول اعطى محمد او اعطى محمد الذهب. ده له غرض في اثبات المعنى والتاني له غرض في اثبات الايه؟ في اثبات المعنى - 00:28:06
واضح كده فيبقى اذا الفعل المطلق الذي يكون الغرض منه اثبات المعنى في نفسه للفاعل على الاطلاق او نفيه عنه كذلك قد يكون عن الفعل متعلق بمفعول مخصوص دلت عليه قرين. يعني هو كلامه طبعا هو بيشرح المعنى يعني بيشرح الفكرة كلها. فلعلكم تراجعون - 00:28:23
في آآ كتاب خصائص التراكيب للشيخ ابو موسى حفظه الله تعالى حتى لا نطيل اتفضل حتى لا نطيل بذكره آآ يعني في في هذا المجلس طيب بسم الله يقول الشيخ حفظه الله - 00:28:44
في القاعدة الثامنة القاعدة الثامنة اذا ورد تفسير اللفظ باكثر من معنى لغوي صحيح تحتمله الاية بلا تضاد فانه يجوز التفسير بكل هذه المعاني المحتملة على سبيل تنوع الوجوه في التفسير. ثم قال في شرح ذلك - 00:29:07
مرت معنا اه طبعا اللفظ العربي قد يحتمل اكثر من معنى على سبيل الاشتراك كلفظ قسورة. الذي يراد به الرامي ويراد به الايه الاسد

واذا احتمل سياق الاية هذه المعاني بدون تضاد جاز حمل الاية عليها. والامثلة على ذلك كثيرة جدا. ومن - 00:29:35
يأتي ذلك قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان فورد في تفسير النجم قول ان الاول ان النجم نجم السماء اللي هو في السماء يعني والثاني ان النجم ما نجم من نبات الايه؟ من نبات الارض - 00:30:00
وهو ما لا ساق له بخلاف الشجر الذي له ساق. واحنا ذكرنا قبل ذلك ان احتمالية الاية هذه الاقوال احتمالية الاية لهذه الاقوال لا يعني عدم الايه لا يعني عدم الترجيح - 00:30:16
ماشي؟ لا يعني عدم الترجيح. فقد يرجح من باب ترجيح ها الاولى من باب ترجيح الاولى وليس من باب الايه؟ الرد. احنا شرحنا المسألة دي قبل ذلك في شرحنا لاختلاف التنوع واختلاف التضاد. وذكرنا المثال ده تحديدا - 00:30:40
وهذان القولان قولان مختلفان متغايران غير متناقضين. فالقول باحدهما لا يبطل القول بالاخر والقول بهما معا على كونهما وجهين تفسيريين صحيح ويكون المعنى ونجم السماء او ما نجم من نبات الارض والشجر يسودان. طبعا على ما اختاره الشيخون - 00:30:56
وكذلك اختلافهم في تفسير ان كثرت سجرت عساس فاذا اذا ورد اكثر من معنى لغوي وهذا المعنى اللغوي صحيح تحتمله الاية بلا تضاد جاز تفسير جاز تفسير الاية ايه؟ جاز تفسير الاية بها. اما انه يكون في اللفظ المفسر عموم. المفسر يذكر فرد من افراده - 00:31:14
ويذكر غيره فردا اخر زي ثم لتسألون يومئذ عن النعيم النعيم معنى لغوي يحتمل امور كثيرة. واضح واضح ولا مش واضح واما ان آآ آآ يعبر المفسر عن اللفظ المفسر بالفاظ متقاربة زي قول الله عز وجل وما مسنا من لغوب - 00:31:40
ماشي؟ ان هم في عدة اقوال كويس كده وهو يحتمل هذه الاقوال في اللغة واما ان ترجع الاقوال الى اكثر من معنى. يبقى ديت اقوال صحيحة في اللغة لكنها ترجع الى معنى ايه؟ واحد. الثاني ترجع - 00:32:01
اكثر من معنى. فاذا رجعت الاقوال الى اكثر من معنى فانه يرد عليها احتمالين. الاحتمال الاول ان يكون بين هذه المعاني تضاد فلا يمكن ان تكمل الاية على المعنيين المتواضين بل لابد من القول بايه - 00:32:19
او انه ما يكونش بينهما تضاد والاية تحتملهما جميعا فيجوز حملها عليها اذا لم يمنع اذا لم يمنع ايه؟ مانع آآ زي مثلا قول الله عز وجل والليل اذا عسعس - 00:32:34
عسعس يعني اقبل وعسعس يعني اكبر ده معناه في اللغم مشترك لكن يجوز لنا ان نحمل الآيات على المعنيين نقول ان الله عز وجل اقسم بالليل حال اقباله واقسم بالليل حال ايه؟ ادمان. زيه بالظبط المشترك برضو - 00:32:51
القرب ثلاثة قروء. ده الطهر والحج. بس الاية ما ينفعش ان احنا نحملها على الايه؟ على المعنيين معا. فلابد ان نحمله او ان نحمل الاية على احد الايه؟ على احد المعنيين - 00:33:07
نحمل الاية على احد الايه؟ على احد المعنيين. واضح كده يا مولانا؟ واحنا شرحنا المسألة دي قبل ذلك باكثر من طريقة في شرحنا لمسألة اختلاف واختلاف الايه؟ واختلاف التضاد. يبقى اذا اذا ورد اكثر من معنى لغوي صحيح تحتمله الاية بلا تضاد - 00:33:22
جاز تفسير الاية بها. وبخاصة اذا ورد ذلك المحتمل اللغوي عن السلف اذا اذا ورد هذا المحتمل اللغوي عن الايه؟ زي تفسير الال لقوله تعالى كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. الله سبحانه وتعالى ولا القرابة - 00:33:42
ولى العهد كل ديت محتملات يحكم بصحتها من جهة اللغة من جهة اللغة وتحمل الاية ايضا ايه؟ وتحمل الاية ايضا عليها لانه ما فيش مانع من حمل الاية على هذه الاقوال كلها - 00:34:08
المحتملات اللغوية الواردة عن غير السلف بننظر فيها بالضوابط امتى نقبل المحتمل اللغوي الذي ورد عن غير السلف؟ ها؟ الشرط الاول اي الضابط الاول الا تناقض يعني الا تبطل ما جاء عن الايه؟ عن السلف - 00:34:29
والضابط الثاني ان يكون المعنى المفسر به صحيحا. احسنت والضابط الثالث ان تحتمله الاية في سياقها ان تحتمل الاية المعنى في السياق والضابط الرابع الا يقصر معنا الاية على هذا المحتمل دون ايه؟ دون غيره. وقد فصل في هذه الضوابط الشيخ مساعد الطيار

حفظه الله تعالى - 00:34:54
من كتابه التفسير اللغوي صفحة ستمية وتلتاشر. من اول صفحة ستمية وتلتاشر كده ممكن تقرأه في الضوابط التي اه اه يجوز القول محتمل اللغوي الذي ورد عن مين عن غير السلام - 00:35:22
واضح يا مولانا الشيخ؟ واضح يا اخوانا هو حضرتك ممكن اول مرة بس تحضري الدرس؟ هو الدرس مش درس تفسير. هو الدرس درس في اصول التفسير درس في اصول التفسير فالسؤال عن الايات ونحو ذلك اه صعب ان احنا نفسرها يعني احنا بنشرح كتاب - 00:35:39
احنا بنقتصر على شرح الكتاب. لو حضرتك عندك سؤال ولا حاجة ممكن ان شاء الله ترشديها على القناة وبازن الله نحاول ان احنا نجاوب عليها طيب القاعدة التاسعة مرحبا واهلا يعني بس هي الفكرة ان في يعني في نظام للدرس احنا النهاردة سبعة وعشرين بيت سبعة وعشرين - 00:36:00
المجلس السابع والعشرين يعني واحنا في اخر الكتاب يعني ما عدش بقى الا مجلس ولا اتنين. طيب القاعدة التاسعة عند حدودي معنى اللفظ فلابد من احتمال السياق للمعنى المختار للفظ اذ لا يكفي فيه - 00:36:23
احة اطلاقه في اللغة ودي قاعدة مهمة برضو اللي هي فكرة السياق اعمال السياق وهيجي معنا ان شاء الله شرح المسألة ديت كانها مسألة مهمة جدا جدا يعني يقول ان تناسق اللفظ بمعناه مع السياق القرآني شرط مهم. يعني احنا يا اخوانا عندنا اللغة - 00:36:43
اللغة عندنا اللغة ديت اما ان تكون لغة معجمية اللغة ديت لها حال اللفظة لها معنى معجمي نفتح المعادن ونبص نشوف ايه معنى المعجم هنا ولها معنى تاني معنى سياقي - 00:37:06
ومعنى سياقي لا يتعارض مع المعنى النون المعجمي. بس ايه المراد به هنا؟ لو انتم تفتكروا اول درس خالص احنا قلنا ان في ناس بيقولوا ان ما ينفعش نقول التفسير هو بيان المعنى لكن نقول ان هو بيان المعنى نقول - 00:37:29
المراد لان المعنى الايه؟ المراد. قالوا انه بيان المعنى المراد ده هو خاصة عمل مين؟ مفسر لانه ما بيبصش لمعنى اللغة وبس وبيبص لمعنى الكلمة في سياق تركيبها في القرآن الكريم - 00:37:46
واضح كده؟ هي دي نفس الفكرة تقريبا يعني اربطوا القواعد والمعاني دي ببعضها يعني هو بيقول عند تعدد معنى اللفظ فلابد من احتمال السياق الى المعنى المختار للفظ اذ لا يكفي فيه صحة اطلاقه في النوم - 00:38:03
ان تناسق اللفظ بمعناه مع السياق القرآني. شرط مهم لقبول التفسير المبني على اللغة. فالمعاني المتعلقة باللغة قد تتعدد لكن لا يلزم ان تكون كل هذه المعاني للفظ صالحة في ذلك السياق القرآني المعين. لذلك احنا قلنا ان من - 00:38:16
الواقع عند بعض اللغويين انه بينطلق الى تفسير الاية دون النظر الى سبب النزول دون النظر الى سبب الايه؟ النزول. وانه لما بيسيب سبب النزول ويبدأ ينظر في تفسير الاية بيحصل عنده غلط - 00:38:36
وده زي قول الله عز وجل اذ يغشيكم النعاس امانة منه هيجي معنا قول ابي عبيدة في تفسير هذه الاية. ويذهب عنكم لي الشيطان اه وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. او زي في قول الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من - 00:38:55
البيوت من ايه؟ من ابوابها في تفسير البيت بانه المرأة بانه المرء ده صحفي اللغة اه ما لي اذا انزعها صأيت اكبر غيرني ام بيت صح ما فيش فيها اي مشكلة. الموضوع آآ ان هو بيطلق على البيت بيطلق على المرأة في اللغة ماشي - 00:39:15
لكن هل اطلاق البيت على اطلاق البيت هنا في هذه الاية المراد به المرأة؟ لا ان احنا عندنا سبب نزول. فاهمين يقول ولقد ركب بعض المتأولة ولقد ركب بعض المتأولة هذا المركب. فحملوا القرآن على معاني لغوية تناسب معتقدهم. وان كان - 00:39:35
السياق ينبو عنها المعتزل معتدل علماء في اللغة. علماء في اللغة. واضح؟ فيركب مركب اللغة علشان خاطر يمرن المعتقد ايه؟ المعتقد بتاعه. فهي نشاج فيه غير مرتبطة به. ومن ذلك تفسيرهم لقوله تعالى بل يداهم مبسوطتان. ففسر بعضهم اليد - 00:39:59
بالقدرة فسرها اخرون بالنعم. وكانت تفسيرين مما لا يتناسب مع السياق. لان المعنى سيكون بالقدرتاه مبسوطتان. بل نعمتاه

مبسوطتان فما القدرتان؟ وما النعمتان؟ وهل في السياق ما يدل على ارادة هذه التأويلات؟ لا شك ان من نظر بعين العلم يظهر له خطأ مثل هذه التأويلات - 00:40:19

تحمل كلام الله على ما لم يرد به. ومما يحصل لطالب العلم علم التفسير ان يلاحظه ان بعض المعاني المعتمدة على اللغة. ان بعض المعاني المعتمدة على اللغة سواء اكانت معاني مشهورة - 00:40:39

او معاني قليلة لا تدل عليها ملابسات النزول وبهذا تكون غير مرادة تفسيرا وان صحت ايه؟ لغة وان صحت ايه يا سيدي؟ لغة مثل واذكر لك مثالا لذلك اه واذكر لديك مثلا في هذا المقام. فسر ابو عبيدة معمر ابن مثنى تثبيت الاقدام في قوله ليغشيكم للنعاس امانة منه - 00:40:56

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويذهب عنكم رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. فسره فقال فمجازه يفرغ عليهم الصبر. وينزله عليهم فيثبتون لعدوهم وهذا المعنى من جهة اللغة صحيح. وهو احد المعاني المحتملة لتثبيت الاقدام. لكن قصة الاية تدل على ان الاقدام - 00:41:20

المثبتة هي الاقدام التي يمشى عليها. وقد اورد الطبري وغيره من المفسرين قصة الاية وذكروا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم الرواية في غزوة بدر. قال الطبيب معلقا على تفسير ابي عبيدة وذلك قول خلاف - 00:41:47

كل قول جميع اهل التأويل من الصحابة والتابعين. وحسب قول خطأ ان يكون خلافا لقول ما ذكرنا. وقد بينا اقوالهم فيه وان معناه ويثبت به ويثبت اقدام المؤمنين بتلبيد المطر الرمل حتى لا تسوخ - 00:42:04

فيه اقدامهم وحوافر دوابهم. واحنا شرحنا المسألة دي قبل كده وقلنا انه التفسير اللغوي لابد الا ليتجاوز سبب الايه؟ سبب النزول. وان من اسباب الانحراف في التفسير اللغوي ان يتجاوز سبب الايه؟ ان - 00:42:24

جاوز سبب النزول ليتجاوز سبب اللجوء. وطبعا برضه كالعادة يعني احلناكم وقتها انه آآ انه الشيخ مساعد بين ذلك بيانا يعني بيانا جميلا في كتابه العظيم الحقيقة هو كتاب مهم ان انتم ترجعوا له كتاب للتفسير اللغوي. كتاب التفسير اللغوي وكتاب مهم - 00:42:45

ولابد ان ترجعوا اليه هذه القاعدة يا سيدي بنسميها احنا قاعدة الايه؟ السياق نسميها اللي هو يعني اصل القاعدة التي ذكرها الشيخ ان القوم الذي يؤيده السياق القوي الذي يؤيده السياق مقدم على ما خالفه. ودي قاعدة تانية برضو - 00:43:08

هذا اللون السياق من الامور المهمة لمن يتعرض لتفسير القرآن الكريم ماشي؟ ولزلك الامام ابن العز ابن عبدالسلام رحمه الله تعالى يقول السياق مرشد الى تبين المجملات وترجيح المحتملات وتقرير الواضحات - 00:43:31

وكل ذلك بعرف الاستعمال وقد اخذ هذا الكلام بنصه الامام ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد وقال السياق يرشد الى تبيين المجمل وتعيين محتمل. والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع - 00:43:53

والدلالة وهو من اعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن اهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته انظر الى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. كيف تجد سياقه يدل على انه الذليل الحقيق؟ ها والا فاني ذق انك انت - 00:44:11

الكريم مين اللي هيفهم منا انها تدل على التحقيق لكن لما انت تيجي تقرأ في سياق اللي ورد فيه الاية تفهم ان المراد به التحقيق زي ما واحد يقول لابنه مسلا وهو داخل اتفضل يا باشا - 00:44:31

هو لما بيقول له اتفضل يا باشا هو ما ما بيكرموش وانما هو ايه وانما هو اه بيحقره ويهينه. هو نفس المعنى ده. ولذلك الصحابة اهتموا بمسألة السياق ديت. والنبي عليه الصلاة والسلام ارشده - 00:44:46

الي لما السيدة حفصة قالت آآ اخبرتني امباشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد. الذين بايعوا تحتها. قالت بلى يا رسول الله - 00:45:02

بتقولوا لأ مفيش حد هيدخل قالتلو لأ انتهرها النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام وقالت وان منكم الا واردها سارع الى ذهنها ان ده معارض باية من كتاب الله وان منكم الا واردها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم - 00:45:17

نج الذين اتقوا ونزلوا الظالمين في هجين ان ده مستثنى. فلذلك هو ازال عليه الصلاة والسلام الاشكال بالاستدلال بالايه؟ بالسياق استدلال بالسياق لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما السيدة حفصة اشكل عليها الجمع بين النصين وظنت ان الورود دخول النبي عليه الصلاة والسلام قال لها لأ - 00:45:41

ورود المتقين غير ورود الايه؟ غير ورود الظالمين وجود هؤلاء غير ورود ايه؟ غير ورود هؤلاء. ومرة معنا في قوله تعالى اه في ايات كثيرة جدا الاستدلال بالسياف زي مثلا لما سأل رجل عن ابن ابي طالب قال ارأيت قول الله ولن يجعله - 00:46:04

الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهم يقاتلوننا فيظهرون ويقتلون كله ازاي بقى زي الاية ديت فقال علي فالله يحكم بينكم يوم القيامة يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. يوم القيامة - 00:46:24

هذا بيان لاهمية السياق وتأمل السياق في آآ ازالة الايه؟ في ازالة الاشكال. ايوة احسنت يا اختنا الكريمة. زي ما الاخت الكريمة بتقول في قوله تعالى ثم السبيل يسره. الطبري ايضا استدل بالايه؟ الطبري استدل بالسياق. وعموما اه يعني - 00:46:47

اكثر اهل التفسير على ذلك. اكثر اهل التفسير انهم ايوة السياق هو السياق احيانا بيكون سياقه. انا شرحت الكلام ده في علم التفسير مقدمة ما تعرفش انتم اخدتوه ولا لأ ولا انتم كفاية حضرتك في الكفاية ولا في التانية؟ هو في الكفاية يبقى انتم اخدتوه - 00:47:07

شرحت الفرق بين السياق ده والسياق ده طيب آآ وان ايضا اسباب النزول ده من السباق اسباب النزول ونحو ذلك ده من السياق ايضا يعني. واهل التفسير كما قلت اهتموا كثيرا جدا بمسألة السياق. وفسروا بها ايات - 00:47:25

كتاب الله تبارك وتعالى. وفيه كتاب حلو جدا آآ للشيخ عبدالحكيم القاسم اسمه السياق جنبك اسمه ايه دلالة السياق اظن دلالة السياق القرآني ده كتاب كويس ممكن يعني وسعوا في هذه القاعدة - 00:47:44

يقول الشيخ حفظه الله اذا تنازع معنى اللفظ اذا تنازع معنى اللفظ ومدلوله الحقيقة الشرعية واللغوية قدمت الحقيقة الشرعية يقول الشيخ ان بعض الالفاظ اللغوية وديت يعني هذه القاعدة ايضا من القواعد اللي بيذكرها العلماء. ويشرحونها هي فكرة تعارض الحقائق - 00:48:01

واصلها في اصول الفقه اصل القاعدة ديت في اصول الفقه. ماشي يقول الشيخ حفظه الله اه ان بعض الالفاظ اللغوية صار لها حقائق شرعية. صار لها حقائق ايه؟ شرعية. ولابد من مراعاتها حال التفسير. وقد - 00:48:29

جاءت لذلك قاعدة وهي اذا تنازع اللفظ الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية قدمت الحقيقة الايه الشرعية قدمت الحقيقة الشرعية لان الشارع معني ببيان الشرع لا ببيان الالفاظ. آآ ومن تلك آآ لا ببيان الالفاظ ومدلولاتها من جهة اللغة. ومن تلك الالفاظ الصلاة والزكاة والحج والعمرة - 00:48:46

جهاد في سبيل الله والايمان والنفاق والكفر والشرك والمفسر اذا مر بمثل هذه المصالحات فانه يبينها من جهة المعنى اللغوي الذي قد يختلف فيه اهل اللغة ثم يبينها من جهة المعنى الايه - 00:49:08

الشرعي ثم يبينها من جهة المعنى الشرعي المراد بها الذي قد يكون نوعا واحدا كالحج. وقد يتعدد انواعا كبعض العبادات كالصلاة التي تشمل الصلاة المكتوبة وصلاة وصلاة الخسوف والكسوف وصلاة العيدين وصلاة الجمعة. واذا وقع شبهة شبهة شبهة اختلاف في ايهما المراد المعنى اللغوي او المعنى الشرعي - 00:49:21

المعنى الشرعي يقدم على المعنى اللغوي ومن امثلة ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون وقد ذكر الطبري قولين في تفسير لفظ الزكاة. الاول الذين لا يعطون الله الطاعة التي تطهرهم وتزكي ابدانهم. ولا يوحدونها. يبقى هم خدوا الزكاة بالمعنى - 00:49:43

من هنا يا شيخ حاتم ايوه بمعنى اللغة وقد ذكر الرواية عن ابن عباس وتلميذه عكرمة وعبارتهما هم الذين لا يشهدون او يقولون ان لا اله الا الله الثاني الذين لا ينكرون بزكاة اموالهم التي فرضها الله فيها. ولا يعطونها اهلها. وحكى الرواية عن قتادة والسدي. ثم قال الطبري - 00:50:04

والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين قالوا معناه لا يؤدون زكاة اموالهم. وذلك ان ذلك هو الاشهر من معنى الزكاة. وان في قوله وهم بالاخرة هم كافرون. دليلا على ان ذلك كذلك. لان الكفار الذين عموا بهذه الاية كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله - 00:50:33
فلو كان قوله الذين لا يؤتون الزكاة مرادا به الذين لا يشهدون ان لا اله الا الله لم يكن لقوله وهم بالاخرة هم كافرون معنا لانه معلوم ان من لا يشهد ان لا اله الا الله لا يؤمن بالاخرة. وفي اتباع الله قوله وهم بالاخرة هم كافرون. قوله او - 00:50:53
قوله الذين لا يؤتون الزكاة ما ينبئ عن ان الزكاة في هذا الموضع معني بها زكاة الاموال فاهمين ولا نشرحوا لا دلوقتي الزكاة لها معنيين معنى لغوي ومعنى شرعي المعنى الشرعي اللي هو الفلوس اللي انت هتطلعها المال المخصوص - 00:51:13
والمعنى اللغوي اللي هو التزكية والنماء والطهرة الى اخره الطالب بيحكي ان الاية ديت فيها القولين وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم في الاخرة هم كافرون دلوقتي بعض العلماء بيقولوا ان الكافر دهوت ربنا مش هيأمره بالزكاء اللي هي بتاعة المال - 00:51:49
انما هو هيأمره بالشهادة. هو عاوز يقول له قول لا اله الا الله فبيقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يطهرون انفسهم بقولهم لا اله الا الله كويس كده؟ نام يا معلم - 00:52:10
المعنى التاني الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يؤتون الزكاة التي فرضها الله ولا يعطونها لاهله فهييجي واحد يقول طيب ازاي المشركين لا يؤتون الزكاة؟ هنقول له ان ده من باب مخاطبة الكفار بفروع الشريعة. فمش فيها مشكلة. وهو ايضا - 00:52:28
المطالبة لهم باصلها الذي لا يصح الا بها اللي هو الاسلام. يعني من ضمن هذا ايضا ان هم مطالبين بالايه؟ بالاسلام. بالاسلام واضح كده يا سيدي؟ اه طيب ثم قال الطبري وهنشرح كلام الطبري - 00:52:46
والصواب من القول في ذلك ما قاله ما قاله الذين قالوا. معناه لا يؤدون زكاة اموالهم وذلك ان ذلك هو الاشهر من معنى الزكاة. يعني الاشهر من معنى الزكاة في الشرع - 00:53:03
الاشهر من معنى الزكاة في الايه؟ في الشرع. وان في قوله وهم بالاخرة هم كافرون دليلا على ان ذلك كذلك. ليه؟ لان كفار الذين عنوا بهذه الاية كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله. اللي هو بيقول وهم بالاخرة هم كافرون - 00:53:20
فلو كان قوله الذين لا يؤتون الزكاة مرادا به الذين لا يشهدون الا ان لا اله الا الله لم يكن لقوله وهم هم كافرون معنا. اللي هو اللي انت عايز تقوله بقى - 00:53:39
يعني هو عاوز يقول الطبري انه فيه حاجات كتيرة تخلينا نقول ان دول غير دولي. ان اللي ربنا ان الزكاة غير قول لا اله الا لان هو ربنا قال وويل للمشركين الذين لا يأتون الزكاة ده واحد - 00:53:53
وهم بالاخرة هم كافرون ايه؟ اتنين. فمش هيقول الذين لا يؤتون الزكاة. يعني لا يقولون لا اله الا الله ولا يؤمنون بالله. اللي هو وهم بالاخرة وهم كافرون ماشي كده؟ دخل فيها جزء السياق - 00:54:09
جزء لا الجزء التأسيس. التأسيس اه التأسيس اولى من التوكيد. ماشي كويس كده؟ وده يا اخواننا اعمال لاكتر من قاعدة وده لا يتعارض. يعني لا يتعارض ان احنا نعمل اكتر من قاعدة. ان احنا من جهة بنقدم القول الاشهر بنقدم - 00:54:24
الحقيقة اللغوية بنقدم سياق القرآن وعادة القرآن كل ده عادي مش فيه اشكال ان احنا نزكره لانه معلوم ان من لا يشهد ان لا اله الا الله لا يؤمن بالاخرة. وفي اتباع الله سبحانه وتعالى. يعني ان ربنا قال وهم بالاخرة هم كافرون. بعد - 00:54:41
ان قال والذين لا يؤتون الذين لا يؤتون الزكاة ما ينبئ عن ان الزكاة في هذا الموضع معني بها زكاة الايه معني بها زكاة الاول واضح كده قال رحمه الله فان قلت الا يرد ان يكون المعنى اللغوي هو هو المراد دون المعنى الشرعي في الجواب؟ نعم - 00:55:01
يعني هل ممكن يأتي تأتي اية يكون المراد فيها المعنى اللغوي مش المعنى الشرعي؟ قال اه. ما فيش فيها اشكال ماشي؟ زي قاوم بس بشرط انه يكون فيه ايه يكون فيه قرينة. يكون فيه ايه؟ قرينة - 00:55:23
الجواب نعم اذا وجدت قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الشرعي الذي هو الاصل حمل اللفظ على المعنى اللغوي. ومن امثلة ذلك قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. فالصلاة - 00:55:42

المرادة هنا هي الصلاة اللغوية وهي الدعاء له. وقد دل على ذلك حديث ابن ابي اوفى فقد روى البخاري آآ عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى فدل هذا الحديث - 00:55:59

القرينة على ان المراد بالصلاة في السياق الصلاة اللغوية وهي الدعاء. ماشي؟ او زي مسلا قول الله عز وجل ايه الآية اللي شبه دي برضك اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسي - 00:56:19

دل ايضا على ان المراد بالصوم هنا الامتناع عن الكلام وليس المراد به الصوم الشرعي وهذه القاعدة اذا اختلفت الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية في تفسير كلام الله تعالى قدمت الايه - 00:56:40

قدمت الحقيقة الشرعية قدمت الحقيقة الشرعية هو ذكر المثال التطبيقي اللي هو الذين لا يؤتون الايه؟ الذين لا يؤتون الزكاة القاعدة الاخيرة قال حفظه الله تعالى في القاعدة الاخيرة تفسير السلف من القواعد العامة يعني تفسير السلف اللغوي حجة يحتكم - 00:56:59

اليه لغة وايه؟ وتفسيرا. وطبعا القاعدة دي تكررت باكثر من من طريقة. في اكثر ايضا من قاعدة وباكثر من اه شرح شرحناها بحمد الله تعالى يقول اما من جهة اللغة فقد سبق بيان سبب ذلك عند الكلام عن التفسير باللغة عند السلف. واما من جهة التفسير فقولهم من حيث الجملة مقدم على قول - 00:57:25

فالتفسير الذي يعود الى لسانهم سيكونون ابصر به من غيرهم ممن جاء بعدهم. لذا اذا ورد عنهم تفسير مبني على لغتهم فانه لا يصح ان يرد من جهة التفسير على انه لا يعرف في اللغة - 00:57:47

ومن امثلة ذلك ووقعت فيه الدكتورة عائشة عائشة بنت عبدالرحمن اللي هي عائشة بنت الشاطئ رحمها الله. من رد تفسيرهم في قوله تعالى محل بهذا البلد قالت كما نستبعد ان يكون حل بمعنى احلال الله لرسوله هذا البلد - 00:58:03

بتقول ان حلوا ان تحلم بهذا البلد بمعنى حال. قاعد فيه يعني لكن ما يكونش حل بمعنى الاحلال فاهمين يفعل بعد به بعد الفتح ما شاء لظهور تكلفه. فضلا عن كون الصيغة لا تقبل لغويا ان يكون الاحلال من حل. وليس الاشتقاق - 00:58:21

وتفسير الحل بالاقامة هو المعنى المتبادر. قال وهذا المعنى الذي استبعدته لم يذكر الطبري غيره عن السلف مع اختلاف عباراتهم عنه وقد ورد هذا التفسير عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء وقتادة وابن زيد وغيرهم - 00:58:41

وده طبعا واضح انه انه ان ده اشكال ممكن يحصل عند بتوع الاعجاز العلمي. او كثيرا ما يحصل عند بتوع الاعجاز العلمي. وان هم بينتبهوا ان كل تفسير لغوي وارد عن السلف يحكم بعربيته وهو مقدم على قول اللغويين. واحنا ذكرناه في قول - 00:59:01

ولقد همت ايه به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. وده غلط انه لقد همت به وهم بها لولا ان برهان ربه. وان من فسره من العلماء بان ده ضعيف لغة وان لولا والكلام ده كله لا - 00:59:21

به ولا اعتبار له لانه يخالف مين؟ لانه يخالف قول السلف ان نخالف قول السلف. واضح؟ وهم اهل العربية التي نزل القرآن بها. فما ورد عن هؤلاء السلف الكرام من تفسير الفاظ القرآن - 00:59:36

او فهمهم له فانه جار على لغة العرب وهو حجة يجب الاحتكام اليه. ولا يصح رده ولا يصح رده ولا الاعتراض عليه. فما يجيش واحد يقول ان اللي روي عن السلف لا يساعد عليه كلام العرب - 00:59:52

حتى وان كان عالما كبيرا يعني حتى وان كان عالما كبيرا هذا قول لا يقبل ان ان يكون ما ورد عن السلف لا يساعد عليه كلام الايه؟ العرب لان حتى - 01:00:10

اللي قال اللي قال هذا العالم الجليل انه لا يساعد كلام العرب ابن عباس وابن مليكة ومجاهد والقاسم ابن ابي وزة وسعيد ابن جبير واكرمة هل دول كلهم يفسرون بغير لغة عرب - 01:00:23

هذا بهتان عظيم. وده يلزم منه يعني لوازم سيئة جدا يعني. هذا يلزم منه لوازم سيئة جدا. فلذلك هذه القاعدة ايضا من القواعد المهمة. فضلا اني ايضا السلف بطبقاتهم الثلاث اقدر على تحديد المعنى - 01:00:36

معنى العربي للقرآن ممن جاء بعده فلزلك الرجوع الى تفسيرهم واعتباره في نقل اللغة مما لا بد منه. لان هم اما عرب واما ايضا ان يكونوا من كبار نقلة الايه؟ من كبار نقلة - 01:00:56

اللغة من كبار نقلة اللغة. واضح كده يا اخوانا؟ فده مهم جدا في آآ او هي قاعدة مهمة جدا واحنا شرحناها في من موطن في التفسير اللغوي في مصدر اللغة. وشرحناها ايضا في اه كلامنا عن اه عن تفسير السلف - 01:01:14

يعني بهذا يكون الشيخ حفظه الله تعالى قد انتهى من ذكر قواعد التفسير العامة وسيبدأ بعد ذلك ان شاء الله تعالى في شرح قواعد الترجيح او القواعد المتعلقة بالترجيح. واحنا قلنا لكم ان هذه القواعد - 01:01:33

آآ يعني دراسة هذه القواعد بهذه الطريقة الحقيقة فيها اشكال الحقيقة فيها اشكال ان القاعدة احنا المفروض نقول القاعدة ودليل القاعدة وتطبيقات القاعدة يعني المفروض نمشي بالطريقة ديت. زي ما هي بتدرس في اصول الفقه. ماشي - 01:01:51

لكن هذا سيطول علينا الدرس. وان شاء الله تعالى انتم يعني ستقومون بهذا ان شاء الله. فاسأل الله تعالى ان يبارك فيكم وان يحفظكم وان ينفعنا الله تعالى بما نقول ونسمع. آآ جزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب - 01:02:06

رب العالمين - 01:02:26